التنظيم الانفعالي والانتباه والمرونة المعرفية كمنبئات بكفاءة الذاكرة العاملة لدى مرضى الاضطراب ثنائي القطب.

Emotional Regulation, Attention, and Cognitive Flexibility as Predictors of Working Memory Efficiency in Patients with Bipolar Disorder.

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب تخصص

" علم النفس الإكلينيكي المعرفي"

إعداد

الباحثة/ هناء كارم يوسف توفيق

مدرس مساعد بقسم علم النفس– كلية الآداب– جامعة الفيوم

إشـــراف

أ.د. طارق محمد عبد الوهاب

أستاذ علم النفس – وكيل كلية الآداب

جامعة الفيوم لشئون الدراسات العليا والبحوثكلية الآداب – جامعة الفيوم

أ.م.د. زيزي السيد إبراهيم

أستاذ علم النفس المساعد

أ.م.د. إيفا بلكوفا سلكوفا

أستاذ علم النفس المشارك– معهد علم النفس

أكاديمية العلوم التشيكية

١٤٤٣ هـ– ٢٠٢٢ م

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص مدى إسهام كل من التنظيم الانفعالي والانتباه والمرونة المعرفية في التنبؤ بكفاءة الذاكرة العاملة، على عينة من مرضى اضطراب ثنائي القطب، واشتملت عينة الدراسة على ١٢٠ فرداً (٦٠ مرضى باضطراب ثنائي القطب، و(٦٠) مماثلين لهم من الأصحاء.وكانت خصائص العينة على النحو التالي: (٦٠ ذكر، ٦٠ أنثى)، وتراوحت أعمارهم من(١٤: ٥٦) عاماً بمتوسط =٣٠.٧٠٤، وانحراف معياري = ٩.٦٤.

وانقسمت أدوات الدراسة إلى قسمين؛ أولاً : أدوات تشخيص والتي اشتملت على مقياس يونج لتقييم شدة أعراض الهوس ومقياس هاملتون للاكتئاب، المقابلة الإكلينيكية لتشخيص الاضطرابات النفسية DSM-IVوالبيانات الأساسية والمسح الشامل للأعراض، وقائمة أعراض اضطراب ثنائي القطب وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقليةDSM–5ثانياً: أدوات التقييم المعرفي والتي اشتملت على مهمة التنظيم الانفعالي لقياس التنظيم الانفعالي على المستويين نوعية وشدة الانفعال من خلال استراتجيتين وهما: استراتيجية إعادة التقييم واستراتيجية الإلهاء، ومهمة ستروب "تداخل اللون والكلمة" لقياس الانتباه، ومهمة فرز البطاقات ويسكونسن لقياس المرونة المعرفية، ولقياس الذاكرة العاملة طُبقت سبع مهام وهي: مهمة إعادة الأرقام للأمام لقياس المكون اللفظي، ومهمة إعادة الأرقام بالعكس، ومهمة تسلسل الأرقام لقياس المكون التنفيذي، ومهمة لون النقطة ومهمة لون ومكان النقطة ومهمتي كورسي للنقر على المكعبات للأمام وبالعكس لقياس المكون البصري المكاني.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استراتيجية إعادة التقييم للتنظيم الانفعالي على المستويين النوعية والشدة ومكونات الذاكرة العاملة ومتوسط السعة الإجمالية لدى مرضى الاضطراب ثنائي القطب. بينما وجدت علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الإلهاء على مستويين النوعية والشدة والمكون التنفيذي ومتوسط السعة الإجماليةللذاكرة العاملة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المرونة المعرفية والمكون التنفيذي ومتوسط السعة الإجمالية للذاكرة العاملة لدى مرضى الاضطراب ثنائي القطب عند مستوى دلالة (٠,٠١)، و عند مستوى (٠,٠٥) للمكون البصري المكاني، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الانتباه والمكون التنفيذي والمكون البصري المكاني ومتوسط السعة الإجمالية لدى مرضى الاضطراب ثنائي القطب عند مستوى دلالة (٠,٠١)كما أظهرت أيضاً وجود فروقدالة إحصائياً بين مرضى الاضطراب ثنائي القطب والأصحاء في كل من الذاكرة العاملة بمكوناتها الثلاثة، ومتوسط السعة الإجمالية للذاكرة العاملة، واستراتيجية إعادة التقييم على مستوى النوعية،

واستراتيجية الإلهاء على المستويين (النوعية والشدة)، والمرونة المعرفية، والانتباه، حيث أشارت نتائج اختبار (ت) إلى دلالة هذه الفروق عند مستوى دلالة (٠.٠١) في أغلب المتغيرات باستثناء الفروق في إعادة التقييم على مستوى النوعية دالة عند مستوى (٠.٠٥). وقد توصلت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرضى الاضطراب ثنائي القطب الذكور والإناث على غالبية المتغيرات عدا المكون التنفيذي للذاكرة العاملة حيث وُجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، والانتباه عند مستوى (٠.٠١) في اتجاه الإناث. وفيما يتعلق بالخصائص النوعية لمرضى الاضطراب ثنائي القطب؛ أظهرت النتائج وجوفروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) في أداء مرضى الاضطراب ثنائي القطب حسب النوبة المرضية المسيطرة في استراتيجية الإلهاء على مستوى النوعيةو الشدة، كذلك أشارت نتائج اختبار (كروسكال واليس) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) في المكون البصري المكاني ومتوسط السعة الإجمالية للذاكرة العاملة والمرونة المعرفية، بينما أشارت نتائج اختبار (كروسكال واليس) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في باقي المتغيرات. كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) في أداءمرضى الاضطراب ثنائي القطب حسب شدة الأعراض والتي تراوحت من(خفيفة إلى متوسطة إلى شديدة) في المكون التنفيذي والمكون البصري المكاني، كذلكوُجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) في متوسط السعة الإجمالية للذاكرة العاملة والمرونة المعرفية والانتباه، حيث أشارت نتائج اختبار (كروسكال واليس) إلى وجود هذه الفروق ودلالتها الإحصائية. بينما أشارت نتائج اختبار (كروسكال واليس) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) في باقي المتغيرات. أما حسب وجود سمات ذهانية أظهرت النتائج عدم وجود اختلافات في أداء مرضى الاضطراب ثنائي القطب في كل من الذاكرة العاملة بمكوناتها الثلاثة، واستراتيجيات التنظيم الانفعالي حيث أشارت نتائج اختبار (ت) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥). بينما أظهرت فروق دالة إحصائيًا في كل من المرونة المعرفية والانتباه، حيث أشارت نتائج اختبار (ت) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥). بينما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مدة المرض وكل من مكونات الذاكرة العاملة الثلاثة، واستراتيجيات التنظيم الانفعالي، والمرونة المعرفية، والانتباه لدى مرضى الاضطراب ثنائي القطب. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الانتباه والمرونة المعرفية ينبأن بكفاءة المكون التنفيذي للذاكرة العاملة. كما ينبئ الانتباه بكفاءة كل من المكون البصري للذاكرة العاملة و متوسط الإجمالي للذاكرة العاملة

الكلمات المُتاحية: التنظيم الانفعالي، الانتباه، المرونة المعرفية، الذاكرة العاملة، الاضطراب ثنائي القطب.